الأمم المتحدة S/2001/242

مجلس الأمن

Distr.: General
19 March 2001
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم بالنيابة لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طي هذه الرسالة، بناء تعليمات من حكومتي، نصوص الوثائق الختامية التي وقعت في نهاية الاجتماع الثالث الخاص بتدابير بناء الثقة من الجانبين الجورجي والأبخازي، الذي عقد في يالطا في ١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١، وهي إعلان يالطا الصادر عن الجانبين الجورجي والأبخازي، وبرنامج العمل من أجل تعزيز بناء الثقة بين الجانبين الجورجي والأبخازي ومرفق برنامج العمل المذكور (انظر مرفق هذه الرسالة).

وأغدو ممتنا لو تكرمتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاليري كوتشينسكي
السفير
الممثل الدائم بالنيابة لأوكرانيا
لدى الأمم المتحدة

190301 190301 01-29393 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم بالنيابة لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

إعلان يالطا الصادر عن الجانبين الجورجي والأبخازي
١٥ - ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١

عقد الاجتماع الثالث بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن تعزيز تدابير بناء الثقة في إطار عملية جنيف للسلام التي ترعاها الأمم المتحدة في يالطا في ١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١ برئاسة السيد ديتر بودين، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

وقد أكد الطرفان مجددا في هذا الاجتماع، رغبة منهما في تهيئة الأوضاع المواتية لاستمرار العملية السلمية الرامية إلى الوصول إلى تسوية ومنع تفاقم الحالة في منطقة الصراع، وما سبق أن تعهدا به من التزام بالامتناع عن اللجوء إلى استخدام القوة ضد أي منهما لحل أي خلاف، وذلك بهدف الوصول إلى تسوية سياسية شاملة للصراع. كما لاحظ الجانبان أهمية الوصول إلى تفاهم متبادل وإحلال الوفاق بينهما، وأكدا بصفة خاصة عزمهما على تكثيف جهودهما من أجل تهيئة الأوضاع اللازمة لعودة اللاجئين إلى ديارهم طواعية وفي إطار من الأمان التام، على أن يتم ذلك في المرحلة الأولى في منطقة غالي الواقعة داخل الحدود القديمة.

ولاحظ الجانبان أن محاولات منع تجدد القتال في أيار/مايو ١٩٩٨ قد أخفقت، وكان من ضمن أسباب إخفاقها فيما يبدو عدم وجود ضمانات يعول عليها لحفظ السلام. وقد أظهرت هذه الأحداث بالمثل الإخفاق في تحقيق الاستفادة الكاملة من آليات منع القتال، لا سيما قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. وفي ضوء هذا، فإن الجانبين يعترفان بالدور الذي تساهم به هذه القوات الجماعية لحفظ السلام وبعثة الأمم المتحدة في جورجيا في إرساء دعائم الاستقرار في منطقة الصراع.

وبناء على ما تقدم، وحرصا من الجانبين على إرساء أسس وطيدة للسلام، فقد طلبا من الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أن يدعو الأمم المتحدة ومجموعة أصدقاء الأمين العام ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ورابطة الدول المستقلة إلى أن تكون الأطراف الضامنة لعدم استئناف القتال وعودة اللاجئين والمشردين إلى ديارهم بطريقة منظمة وفي أمان تام، على أن يبدأ ذلك في منطقة غالي الواقعة في إطار الحدود القديمة وإلى أن تعمل مع الجانبين على تأسيس آلية لتنفيذ هذه الضمانات.

وفي حالة وقوع تهديد أو استئناف الاشتباكات العسكرية، ستتخذ قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة تدابير فورية وفقا لولايتها المحددة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥ للفصل بين قوات طرفي الصراع على طول خط فض الاشتباك المحدد في الاتفاق الموقع في موسكو في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤. ويؤكد الجانبان مجددا التزامهما باحترام اتفاقات وقف إطلاق النار. كما يؤكد الجانبان مجددا التزاماتهما إزاء منع الأعمال التي من شأنها أن تهدد حياة وأمن أفراد قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة وبعثة الأمم المتحدة في جورجيا والهيئات الدولية الأخرى العاملة في منطقة الصراع.

وأكد الجانبان أن تدابير بناء الثقة ركن هام في عملية بناء السلام من شأنه أن يتيح الاقتراب من إبرام تسوية شاملة للصراع. كما وافقا على اعتماد ''برنامج عمل من أجل تعزيز بناء الثقة بين الجانبين الجورجي والأبخازي''.

ولاحظ الجانبان أن الممثل الخاص للأمين العام سيقدم إلى الأمين العام تقريرا عن نتائج هذا الاجتماع وأن الأمين العام سيبلغ بها مجلس الأمن في وقت لاحق.

وأعرب الجانبان وجميع المشاركين في الاجتماع عن امتنانهم العميق لحكومة أوكرانيا على دعوتها إلى عقد الاجتماع في يالطا وعلى ما أبدته من حفاوة وعلى دورها النشط في تهيئة مناخ بناء سمح بتحقيق نتائج هامة جوهرية.

عن الجانب الجورجي

(توقيع)

عن الجانب الأبخازي

(توقيع)

عن الأمم المتحدة

(توقيع)

عن قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

(توقيع)

تذييل

برنامج العمل من أجل تعزيز الثقة بين الجانبين الجورجي والأبخازي يالطا ١٥ - ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١

عُقد الاجتماع الثالث بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن تدابير بناء الثقة في ١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١ في يالطا بناء على دعوة من حكومة أوكرانيا وبرئاسة السيد ديتر بودين، الممثل الخاص للأمين العام في جورجيا، وذلك في إطار عملية جنيف للسلام التي ترعاها الأمم المتحدة والرامية إلى التوصل إلى تسوية للصراع.

وقد مثل الجانب الجورجي وفد برئاسة السيد جيورجي أرسينشفيلي، ومثل الجانب الأبخازي وفد برئاسة السيد فيتشيسلاف تسوغبا. وشارك في الاجتماع أيضا ممثلون عن الاتحاد الروسي باعتباره ميسر الاجتماع، ومن الدول الأعضاء في مجموعة أصدقاء الأمين العام للأمم المتحدة - أي الاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية - ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وكذلك قائد المراقبين العسكريين في بعثة الأمم المتحدة في جورجيا، وقائد القوات الجماعية لحفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة والأمين العام للجنة التنسيق المشتركة بين الجانبين الجورجي والأبخازي.

وأعرب سعادة وزير الخارجية الأوكراني، السيد أناتولي زلينكو، عن ترحيبه بالمشاركين في الاجتماع وتلا كلمة فخامة رئيس جمهورية أوكرانيا، السيد ليونيد كوتشما، الذي التقى في ١٤ آذار/مارس ٢٠٠١ برئيسي وفدي الجانبين والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في جورجيا.

وخلال الاجتماع، فإن الجانبين:

إذ أحاطا علما بأهمية تدابير بناء الثقة في عملية تعزيز السلام والوفاق ومن أجل تحقيق المصالحة، وإذ أعربا بوجه خاص عن عزمهما على تكثيف جهودهما في هذا الميدان.

وانطلاقا من أن تدابير بناء الثقة تمثل بحكم طبيعتها جزءا لا يتجزأ من عملية جنيف للسلام التي ترعاها الأمم المتحدة، وهو أمر من شأنه أن يتيح الاقتراب من تحقيق تسوية سياسية شاملة للصراع.

قد اتفقا على ما يلي:

١ - يرى الجانبان أنه لا غنى عن السعي لتحسين وتعزيز الجهود المبذولة في ميدان تدابير بناء الثقة في إطار عملية جنيف للسلام. ويعربان في هذا الصدد عن استعدادهما للتنفيذ الكامل للقرارات المتخذة في الاجتماعين اللذين عقدا في أثينا واسطنبول بشأن تدابير بناء الثقة. وعلاوة على ذلك، يعلن الجانبان عن اعتزامهما وضع التدابير المعتمدة في اجتماع يالطا بشأن بناء الثقة موضع التنفيذ الكامل، خاصةً التدابير الموضوعة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

٢ - يؤسس الجانبان في إطار مجلس التنسيق آلية للإبلاغ عن مدى التقدم المحرز في تنفيذ تدابير بناء الثقة المتفق عليها. وسعيا لتحقيق هذه الغاية يتعهد الطرفان بإنشاء وإدارة قاعدة بيانات تحتوي على معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ المشاريع. وسيكون الاطلاع على قاعدة البيانات هذه متاحا من خلال الوسائط الإلكترونية لجميع المشاركين في عملية السلام. وستُناقش المسائل المتعلقة بتمويلها على حدة.

٣ - يعين الجانبان ممثلين عنهما يكلفون بإبلاغ مجلس التنسيق في اجتماعاته المقبلة بمدى التقدم المحرز في تنفيذ تدابير بناء الثقة.

٤ - ضمانا لأقصى قدر ممكن من الفعالية في تنفيذ تدابير بناء الثقة، يقدم كلا الجانبين، حسب الاقتضاء، الدعم التنظيمي والتقني اللازم لتحقيق هذه الغاية، بما في ذلك إعداد وثائق السفر اللازمة وتحديد أماكن عقد الاجتماعات، وكذلك التشجيع بوجه عام على تطوير الاتصالات الثنائية. ويثني الجانبان على جهود لجنة التنسيق الثنائية بين الجانبين الجورجي والأبخازي ويؤكدان مجددا استعدادهما لتزويدها بجميع المساعدات اللازمة ويطلبان إلى الأمم المتحدة تقديم عونها فضلا عن الدعم التقني والمالي وغير المالي.

٥ - أقر الجانبان المرفق الذي يتضمن قائمة بالتدابير المحددة لبناء الثقة باعتباره جزءا لا يتجزأ من البرنامج الحالي.

مرفق برنامج العمل من أجل تعزيز بناء الثقة بين الجانبين الجورجي والأبخازي

أُعدت قائمة التدابير المحددة التالية لبناء الثقة استنادا إلى اقتراحات قُدمت أثناء اجتماع يالطا الذي عقد في يومي ١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١. وهي ليست قائمة حصرية وستكون المقترحات الإضافية المقدمة من الجانبين موضع ترحيب. وتشكل التدابير المقترحة توصيات بشأن الإجراءات التي ستتخذ مستقبلا.

وقد اتفق الجانبان على أن تناقش طرائق تنفيذ هذه التدابير في الاجتماع المقبل لمجلس التنسيق. وينبغي أن يبادر كل جانب على وجه السرعة بإخطار الممثل الخاص خطيا باسم الممثل الذي سيقوم بتعيينه عملا بالفقرة ٣ من برنامج العمل من أجل تعزيز بناء الثقة بين الجانبين الجورجي والأبخازي.

١ - تنظيم اجتماع ممثلي الشباب من كلا الجانبين في تسيناندالي.

٢ - تنظيم اجتماعات بين ممثلي مختلف الدوائر السياسية للجانبين.

٣ - دعم التعاون بين منظمات المحاربين القدماء والمعوقين لدى الجانبين.

٤ - دعم استمرار اجتماعات كبار السن من الجانبين.

٥ - دعم تنظيم حلقات دراسية للعلماء الشباب من الجانبين في إطار مشاريع معهد تيبليسي للبحوث السياسية.

٦ - تنظيم اجتماعات للطلاب والمديرين وأساتذة الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي لدى الجانبين، بما في ذلك المؤرخون، بغية إعادة إقامة العلاقات العلمية وتبادل المعلومات وإلقاء المحاضرات.

٧ - دعم مواصلة الاتصالات بين مديري مكتبات تيبليسي وسوخومي.

٨ - تنظيم اجتماعات لممثلي اتحادي الكتاب في الجانبين.

٩ - دعم المبادرة المتعلقة باستئناف أنشطة "سوخومبريبور" بمشاركة من ممثلي الجانبين.

١٠ - دعم مواصلة عقد الاجتماعات بين ممثلي شركات تصنيع الطائرات في كلا الجانبين.

١١ - مواصلة التعاون الوثيق بشأن مسألة نقل النفايات المشعة الموجودة حاليا في المعهد الفيزيائي- التقني في سوخومي إلى مكان يتم تخزينها فيه بشكل يخلو تماما من الأخطار.

١٢ - إقامة تعاون بين الجانبين في مجال صنع الخمور.

١٣ - تعزيز التغطية الإعلامية لعملية التفاهم المتبادل بين الجانبين في إطار تنفيذ برنامج العمل من أجل تعزيز بناء الثقة، بما في ذلك أنشطة مجلس التنسيق وأفرقته العاملة ولجنة التنسيق الثنائية الجورجية الأبخازية، وكذلك في تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الاقتصاد والثقافة والتعليم ونشاط المنظمات غير الحكومية وما إلى ذلك.

١٤ - توسيع نطاق تبادل الصحف بين الجانبين الجورجي والأبخازي عن طريق تبادل عدد مماثل من النسخ من صحيفتي ''ساكارتفيلوس ريسبليكا'' و ''أبسني'' بدعم مالي ومادي من الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١٥ - القيام، بغية تبادل المعلومات بشكل أسرع، بتقديم الدعم التقني اللازم لإقامة اتصالات إلكترونية مباشرة بين مؤسستي ''أبسنيبريس'' و ''كافكازبريس'' وغيرهما من وكالات الإعلام الجماهيري لدى الجانبين بمساعدة من الأمم المتحدة.